الأبعاد برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية*

إعداد

رحاب الحسيني عبده رمضان

باحث دكتوراه

تحت إشراف

أ. د/ إبراهيم إبراهيم أحمد

أستاذ علم النفس التربوي ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب وعميد كلية التربية النوعية جامعة المنصورة سابقًا

أ. د/ أمينة ابراهيم شلبي

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة وعميد كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة سابقًا

أ. د/ عبد الرؤوف إبراهيم السواح

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٧٧) ـ أكتوبر ٢٠٢٣

* بحث مستل من رسالة دكتوراه بعنوان : برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية

برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية

إعداد

رحاب الحسيني عبده رمضان* أ. د/ إبراهيم إبراهيم أحمد**

أ. د/ أمينة ابراهيم شلبي*** أ. د/ عبد الرؤوف إبراهيم السواح****

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة بمدينة دمياط، تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة (تلقت البرنامج الإرشادي) ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة (لم تتلق البرنامج). تكونت أدوات الدراسة من مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩)، ومقياس المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة)، وبرنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة)، وقد تم حساب المحددات السيكومترية لأدوات الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) بعد مرور شهر من تطبيق

* باحث دكتوراه

** أستاذ علم النفس التربوي ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب وعميد كلية التربية جامعة المنصورة سابقًا

*** أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة وعميد كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة سابقا

**** أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

البرنامج ، وأن البرنامج المقترح يسهم بنسبة تتراوح ما بين (٠,٩١٦) إلى (٠,٩٤٦) مما يدل على التأثير الفعال للبرنامج.

المقدمة:

إن نظريات التعلم هي إحدى مساهمات علم النفس التربوي في تفسير ظاهرة التعلم، وهو ظاهرة إنسانية ترتبط بكل مراحل النمو الإنساني، وهكذا نجد لنظريات التعلم أهمية متزايدة، ولا سيما في عصرنا الحالي (كفاح العسكري، ومحمد الشمري، وعلي العبيدي، ٢٠١٢، ٥)، وتندرج نظرية " باندورا" تحت مظلة نظريات التعلم الاجتماعي، والتي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة نتيجة لعملية التعلم التي تحدث في إطار بيئة اجتماعية محددة (محمود إسماعيل، ٢٠٠٣، ٢٥٨)، وترى أن قدرًا كبيرًا من التعلم الإنساني يتم بالخبرة البديلة أي عن طريق ملاحظة شخص يصدر الاستجابات الماهرة أو بالقراءة عنها أو بمتابعة صورة لها، ثم بمحاولة تقليد استجابات كمثال يحتذى به (هناء الرقاد، ٢٠١٧، ٢٩٣)، ولقد حظي مفهوم القدوة باهتمام الكثير من العلماء وتتواصل دراسات جوانب شخصية الطفل، ومعرفة اهتماماته وقدراته وميوله للوصول إلى النموذج الأمثل للقدوة، حتى لا يكون عرضة للانسياق وراء نماذج فاشلة (أمل أبو الخير، ٢٠١٤، ٥١؛ هيام الحفناوي، واعتماد معبد، وإيناس حامد، ٢٠١٩، ١٥٠)، فمن حق الطفل أن يتعلم وفق طاقاته وقدراته وأن يحظى ببيئة تعليمية وتربوية راقية تستخدم فيها أحدث النظريات والوسائل التربوية والتعليمية ومن واجب الدول والحكومات أن تستنفر كل طاقاتها وتسخر كل إمكاناتها للاستثمار في إنسانها والعمل على تمكينه من الإسهام بدور نافع في مجتمعها (محمد عمايرة، ٢٠١٦، ١).

وترى الباحثة أهمية نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، خاصة في ظل جائحة كورونا [COVID – 19]، وكذلك مشاهد الجرائم المخجلة التي أتاحتها وسائل الإعلام، وأهمية التعلم بالنموذج أو القدوة، وذلك بعدما تضاعفت الضغوط على عاتق الأسر، وتراجع الدور التربوي للمدارس، وضرورة التركيز من المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام كافة على أهمية هذه النظرية، والسعي قدمًا نحو نمذجة السلوكيات الإيجابية، وكذلك عرضها بأحدث التقنيات الحديثة وأهمية التكامل بين الأدوار المختلفة للمؤسسات التي تولي الاهتمام بالأطفال نفسيًا واجتماعيًا بما يتناسب مع طبيعة مراحلهم العمرية وخصائصهم المعرفية والعقلية والانفعالية التي حتمًا اختلفت طبيعة سيكولوجيتها.

إن تكوين الشخصية المتكاملة المتطورة يظهر في مجال نشاطها على الأقل في إطار أربعة أبعاد رئيسية: المهني والاجتماعي، والأخلاقي، والثقافي، فالشخصية المبتكرة في أي مجال لا يمكن أن توجد خارج السياق الاجتماعي حيث تعيش وتبتكر (تيسير صبحي، ويوسف قطامي، ١٩٩٢، ٧٥)، ويجب التركيز على أنواع التفاعلات التي تشكل تطور المجموعات الاجتماعية خلال سلوكيات اجتماعية خلاقة وجديدة ومفيدة، أي يكون اهتمامنا الرئيسي هو الطبيعة الابتكارية للسلوكيات الاجتماعية في إطار التعريف الواسع للابتكار، ومن ثم أهمية دراسة نطاق من الابتكارية الاجتماعية الذي يمكن ملاحظته في المستويات المختلفة للمواقف الاجتماعية اليومية (هشام محمد، ٢٠١٩، ٤)، وتعد مرحلة

التعليم الابتدائي من أهم مراحل السلم التعليمي التي يجب التركيز عليها بهدف تكوين شخصية الفرد ليكون قادرًا على التنمية والتفاعل الايجابي مع المجتمع ومتغيرات العصر (منار بغدادي، ٢٠٢٠، ٦٥٨)، والأطفال ذوي المشكلات السلوكية يمثلون خطر دائم على أنفسهم وعلى حياة الآخرين، وعلى أمن المجتمع بأسره، وهم أيضًا عنصر خوف واضطراب لما يصدر عنهم من سلوكيات منحرفة في أي وقت من دون توقع وإدراك (نايف الحربي، ٢٠١٧، ٤٨٢).

الأمر الذي دفع الباحثة لتصميم والتحقق من فعالية برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية.

مشكلة البحث (Research Problem):

ما فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تحسين مهارات الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) على أبعاد مقياس مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي- والبعدي) على مقياس مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة لصالح القياس البعدي؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي- والتتبعي) على مقياس مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة لصالح القياس التتبعي (بعد شهر من القياس البعدي)؟

أهداف البحث (Research Objective):

١. اختبار فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية.

أهمية البحث (Research Significant):

١- الاستفادة من فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، خاصة النمذجة السلوكية في تنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- أهمية الناتج الذي يعود على تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي بعض المشكلات السلوكية، وعلى أسرهم، وعلى مستقبلهم، وعلى المجتمع بأسره من نمذجة المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة والتدرب على مهارات الابتكارية الاجتماعية.

فروض البحث (Research Hypotheses):

١- توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) على أبعاد مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعادها (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي- والبعدي) على مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعادها (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي- والتتبعي) على مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعادها (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة لصالح القياس التتبعي.

مصطلحات البحث: (Research Terms) :

البرنامج الإرشادي Counseling program:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة بما يتماشى مع خصائص وطبيعة العينة التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة، بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها، وبحيث تصبح في النهاية مترابطة معًا، وتؤدي إلى تحسين مهارات الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية موضوع الدراسة والذي يتضمن عدة فنيات إرشادية وتعليمية مختلفة مثل النمذجة ولعب الدور والمحاضرة والمناقشة والحوار والتعزيز والتغذية الراجعة والواجب المنزلي، وذلك خلال فترة زمنية محددة ويتم تدريبهم عليها في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج، ويتكون من (٢٥) جلسة بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا.

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura theory of social learning:

بين " ألبرت باندورا" (Bandura, A.) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي، أن كثيرًا من الجوانب المرضية من سلوك الأطفال كالعنف والعدوان تتكون بفعل الملاحظة ومشاهدة الآخرين، وأن السلوك الإنساني يتعلمه الفرد بالتقليد أو المحاكاة أو النمذجة، وأن معظم السلوكيات الصحيحة والخاطئة هي سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد، وتركز على عملية التعلم بالأنموذج، واستخدام فنيات النمذجة والبروفة السلوكية ولعب الدور والتغذية الراجعة (طه حسين، ٢٠٠٨، ٧٧- ٧٨).

الابتكارية الاجتماعية Social Creativity:

هي مجموعة من القدرات أو المهارات التي تشمل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة التي يظهرها التلاميذ، ويمكن ملاحظتها في المستويات المختلفة في المواقف الاجتماعية اليومية (هشام محمد، ٢٠١٩، ٤، ٧)، وتعرف الباحثة مهارات الابتكارية الاجتماعية كما يلي:

١- **الطلاقة الاجتماعية**: مهارة تلميذ الصف الخامس الابتدائي في توفير كم من الحلول أو الاستجابات التي تتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.

٢- **المرونة الاجتماعية**: مهارة تلميذ الصف الخامس الابتدائي في التنوع في استخدام الحلول، وعدم تبني أنماط فكرية محددة؛ وتغيير حالته الذهنية لتتناسب مع طبيعة الموقف ليصبح الفرد منتجًا بطريقة تلقائية خلال المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.

٣- **الأصالة الاجتماعية**: مهارة تلميذ الصف الخامس الابتدائي في إنتاج حلول أو أفكار أو استجابات نادرة وفريدة لتتخطى ما وراء المباشر وما وراء المألوف، واستخدام هذه المهارات يفوق حدود العالم اليومي ليمتد ويشمل التفاعل عبر المراحل العمرية والمستقبلية المختلفة مع الأقران والوالدين والمعلمين والمحيطين بصفة عامة أثناء المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.

وتعرف الباحثة الابتكارية الاجتماعية Social Creativity إجرائيًا بأنها: الدرجة التى يحصل عليها فرد عينة الدراسة الحالية على مقياس الابتكارية الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

الأطفال ذوي المشكلات السلوكية Children with Behavioral Problems:

تعرف (سها عبد الله، ٢٠١٠، ٢٥) المشكلات السلوكية بأنها: "مجموعة من الأنماط السلوكية غير السوية المتكررة من الطفل خلال العديد من المواقف، والتي تنحرف عن معايير القيم الأساسية والثقافة القائمة في المجتمع، وعن التوقعات الاجتماعية، وتثير إزعاج المحيطين من (الأسرة، المعلمين، الأقران)، والتي تؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية للطفل، وتحول دون إحساسه بالسعادة وتكوينه لعلاقات طيبة أو الاستفادة من الخبرات والأنشطة المتاحة في بيئة المدرسة.

وتتناول الدراسة الحالية:

أولًا: مشكلة السلوك العدوانيAggression: تتضمن إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم، أو إلحاق الأذى بالنفس والتعبيرات النابية والضرب وشد الشعر، وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة؛ كتمزيق المجلات والكتب والأثاث، وتكسير الشبابيك، ويمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك الشخص نفسه وأحيانًا أخرى يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله.

ثانيًا: مشكلة العناد Stubbornness: تتمثل في المخالفة الدائمة والمتكررة لأوامر الوالدين أو المعلمين، وفعل عكس ما يطلب منه، والتشبث بالرأي، ومضايقة الآخرين بالعمل واللعب والسلطة، والسلوك الهروبى من المدرسة والنشاطات الجماعية ومقاطعة نشاط الآخرين.

ثالثًا: مشكلة الانسحاب Withdrawal: من أهم مظاهرها العزلة والابتعاد عن الآخرين والشعور بعدم الارتياح، وفقدان الشعور بالسعادة والأمن، والتمركز حول الذات وعدم الاتزان الانفعالي، والخجل والإحجام عن اتخاذ المبادرات، والمعاناة من مشاعر القلق والاكتئاب والخوف، وحب الروتين ومقاومة التغيير وعدم وعي الذات والشعور بالدونية وسهولة الانقياد للآخرين، وقد يترافق باضطرابات سلوكية أخرى مثل مص الأصابع وقضم الأظافر واضطراب النطق كالتلعثم.

رابعًا: مشكلة الكذب Lying: تعبر عن تجنب قول الحقيقة أو ابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث أو اختلاق وقائع لم تقع، وهو سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل.

خامسًا: مشكلة السرقة Stealing: حيث يقوم الطفل بالاستحواذ على ما ليس له فيه حق وبإرادة منه، وهو سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق الغير، ويفتقد التفريق بين حقوقه وحقوق الغير.

وتعرف الباحثة الأطفال ذوي المشكلات السلوكية إجرائيًا: أنهم أطفال الصف الخامس الابتدائي الذين يعانون من مشكلة أو أكثر من المشكلات السلوكية (العدوان، والعناد، والانسحاب، والكذب، والسرقة)، ويتم تحديد هؤلاء الأطفال في الدراسة الحالية باستخدام مقياس المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة).

إجراءات البحث:

منهج البحث (Research Methodology): المنهج التجريبي (الأسلوب شبه التجريبي)، تصميم المجموعات المتكافئة.

عينة البحث (Research Sample):

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من ذوي بعض المشكلات السلوكية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة بمدينة دمياط، محافظة دمياط، تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة (تلقت البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة (لم تتلق البرنامج الإرشادي).

أدوات البحث (Research Tools):

١. مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩)،
٢. مقياس المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة)،
٣. وبرنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة)

حدود البحث (Research Limitations):

- حدود موضوعية: برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية .
- الحدود البشرية: عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من ذوي بعض المشكلات السلوكية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة بمدينة دمياط.
- حدود مكانية: محافظة دمياط.
- حدود زمنية : تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

إجراءات الدراسة:

١- اختيار العينة الأساسية المستخدمة في الدراسة الحالية من مدرسة شطا الجديدة بمدينة دمياط بمحافظة دمياط من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- القياس القبلي: من خلال تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) على تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج.

٣- تطبيق البرنامج الإرشادي على تلاميذ العينة التجريبية على مدى شهرين خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا.

٤- القياس البعدي: من خلال تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) بعد تطبيق البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عقب انتهاء البرنامج مباشرة، وذلك لمقارنة نتائج كلًا من القياسين القبلي والبعدي للوقوف على الأثر الفعلي للبرنامج.

٥- القياس التتبعي: من خلال تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك لمعرفة مدى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم.

٦- تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة الحالية بهدف التحقق من فروض الدراسة الحالية.

٧- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

٨- وضع بعض التوصيات لتطبيق نتائج الدراسة الحالية والاستفادة منها.

٩- اقتراح بعض الدراسات المستقبلية.

الإطار النظري والدراسات سابقة

أولًا: نظرية " باندورا" للتعلم الاجتماعي:

١ـ نظرية " باندورا" للتعلم الاجتماعي:

أصبحت نظرية التعلم الاجتماعي بالملاحظة لباندورا في هذه الألفية الجديدة تقنية عصرية حديثة من خلال ما يلاحظ ليس فقط من تأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحقيقية أو الحية بل من خلال التمثيلات الصورية والرمزية، والتي تتوافر من خلال أدوات الثقافة والإعلام المختلفة كالصحافة والتلفاز والحاسوب وأدوات المعرفة الحديثة الأخرى (سحر عبد الكريم، ٢٠١٧، ٦٧) وتعتمد عملية التعلم الاجتماعي على ملاحظة الآخرين (النماذج) في مواقف عديدة يتم خلالها تعزيز سلوك النموذج، ونجد أن المكافأة البديلة أو العقاب دافعًا لاكتساب السلوك أو تجنبه ويسمى بالتدعيم البديل Vicarious Reinforcement الذي يعمل بجانب صور التدعيم الأخرى كالتدعيم الخارجي أو التدعيم الذاتي، والتأثيرات المانعة Inhibitory Effects تجعل الفرد يتوقف عن الاستجابة نتيجة معاقبة النموذج على استجابة شبيهة، وظهور استجابات كانت متاحة من قبل وجد المتلقي بالنموذج ما يدعم ظهورها (حسن مكاوي، وليلى السيد، ٢٠٠٢، ٣٨١- ٣٨٢؛ هيام الحفناوي وآخرين، ٢٠١٩، ١٥١).

٢ـ فروض نظرية " باندورا" للتعلم الاجتماعي:

تفترض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين، ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع تعلم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد وتستند فرضياتها إلى:

١- الكثير من التعلم الإنساني معرفي.
٢- إنتاج الاستجابات مصدر التعلم الإنساني.
٣- التعلم عن طريق الملاحظة مصدر ثاني للتعلم.
٤- تتأثر عملية الانتباه بالنموذج والملاحظة وظروف الباعث.
٥- الترميز والإعادة يساعدان عملية الاحتفاظ.
٦- عملية الاستخراج الحركي تتضمن صورًا عقلية وأفكارًا لتوجيه الأداء الظاهر.
٧- تتأثر الدافعية بالتعزيز الخارجي والبديل والذاتي.
٨- تنتقل معلومات الاستجابة في التعلم بالملاحظة من خلال التوضيح المادي أو الصور.
٩- التعرض للنموذج قد يؤدى إلى آثار مختلفة.
١٠- التعلم بالملاحظة مصدر لتعلم المبادئ والقواعد الاجتماعية.
١١- التعلم بالملاحظة مصدر للابتكار (أحمد أبو أسعد، رياض الأزايدة، ٢٠١٥، ٢٦٥- ٢٦٦).

ثانيًا: الابتكارية الاجتماعية:

يعد الابتكار الأسلوب الوحيد لتمكين المجتمعات للتنافس من أجل المستقبل (على الدين هلال، ٢٠٠٨، ب)، فطبيعة الابتكار تتطلب مستوى عالٍ من الإصرار للتغلب على العقبات، ويحتم على النظام التعليمي التركيز على تنمية مهارات الابتكار، وفاعلية الذات الابتكارية لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية (عدنان القاضي،٢٠١٥، ٤٧)، وإكسابهم القدرة على التفكير الابتكاري وتنميته على رأس أولوياتها التربوية (العياشي زروق، حميدة بوادلي، ٢٠١٦، ٨٥)، فالتفكير الابتكاري ينطلق فيه الفرد إلى مجالات وأفكار جديدة منتجًا إنتاجًا جديدًا بالنسبة إليه، أو البيئة التي يعيش فيها، أو إليهما معًا (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧، ١٤).

١ـ تعريف الابتكارية الاجتماعية

الابتكار أسلوب من أساليب التفكير الموجه يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو ايجاد حلول جديدة لمشكلاته، أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقًا جديدة أو ينتج صورًا فنية جميلة (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٩٣؛ حساني مصطفى، ٢٠١٨، ٢٦٥)، ويجب أن يتوافر بالابتكار ثلاثة شروط، أولها وجود استجابة أو فكرة جديدة أو نادرة من الناحية الإحصائية، ثانيها إسهام هذه الاستجابة في حل مشكلة ما أو تحقق هدفًا ما أو تناسب موقفًا معينًا، وثالثها هو محافظتها على عملية الابتكار الأصيل وتقويمه وإعطاء تفاصيل تتعلق بالحل (ممدوح الكناني، ٢٠٠٥، ١٩).

والابتكارية الاجتماعية Social Creativity: قدرة متأصلة بدرجات متفاوتة في جميع الناس وهناك حاجة إليها في حالات حل المشكلات، ويجب الاهتمام بالأفكار والاكتشافات الجديدة التي تحدث أثناء ممارسات العمل اليومية في المحيط الاجتماعي للفرد (Boden, 1992, 51)، وهي استخدام مهارات الابتكارية أثناء تفاعل الأفراد (Khah& Alborzi, 2016)، ويعرفها (حسين الدريني، ٢٠٢١، ١٨) أنها شبكة من العمليات والأداءات اليومية بصورة متميزة قائمة على أساليب وطرق عديدة، من تلك الأداءات الحل السريع للمشكلات اليومية وبطرق جديدة، وأنشطة علمية وفنية واقتصادية تتضمن الانتقال من المتعة الفردية بالإنتاج الجديد إلى خدمة التجمعات.

وترى الباحثة أهمية التركيز على دور الأخرين في دعم الفرد لاستخدام مهارات الابتكارية الاجتماعية وأهمية وعي الفرد بدوره في احترام استقلالية الآخرين ومراعاة كرامتهم، حيث تشبه فيما نطلق عليه في حياتنا اليومية " جبر الخاطر"، ولقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما معناه: إنكم لن تسعوا الناس بأرزاقكم فسعوهم ببسط الوجه ولين الكلام.

٢ـ مكونات الابتكارية الاجتماعية:

يرى (ابراهيم أحمد، ونبيل فضل، ٢٠٠٧، ٤٤- ٤٥) أنه اتضح أن الابتكارية تتضمن:

- الطلاقة Fluency: هي القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار، ويكون الاهتمام بكم الأفكار.

- المرونةFlexibility: هي استعداد أو ميل لدى الشخص يساعده للوصول لعدد متنوع من الاستجابات.
- الأصالة Originality: هي القدرة على إنتاج أفكار أصيلة تتسم بالجدة.
- الحساسية للمشكلات Sensitivity to problems: وهي قدرة الشخص أو ميله لأن يرى المشكلات التي تنطوي عليها مواقف معينة، ويمكن قياسها بواسطة تقديم بعض المواقف، يطلب من المفحوص أن يذكر بعض التحسينات التي يمكن إدخالها عليه، وأن يذكر المشكلات المرتبطة بها.

ويصنفها (فتحي الزيات، ١٩٩٥، ١٢٣) إلى ثلاث مهارات رئيسية وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، علمًا بأن هناك مهارات أخرى، وهي الحساسية للمشكلات والتفاصيل ومن المكونات الضرورية للتفكير الابتكاري حب الاستطلاع، والتخيل (Padget, 2013, 53). والفكرة الأصيلة هي تلك التي تتميز بأنها جديدة، ولا يعني ذلك أن أحدًا لم يفكر فيها أبدًا من قبل فضلًا عن صعوبة فحص أفكار كل الناس حتى لحظة صدور الفكرة الأصيلة من شخص معين، فإن صدور إحدى الأفكار الأصيلة عن أحد العلماء أو المفكرين بعد صدورها لا يعنى أنها ليست فكرة أصيلة وتشتمل الأعمال على ثلاثة جوانب رئيسية هي الاستجابة غير الشائعة، والاستجابة البعيدة والاستجابة الماهرة (محمد محمود، ٢٠٠٨، ١٣٥).

مما سبق وجدت الباحثة أنه تم تعريف الابتكار بتعريفات متعددة مفادها أنه عبارة عن مجموعة من القدرات، ومنهم من عرفه على أنه مجموعة من المهارات، ومنهم من عرفه على أنه أسلوب أو نمط تفكير، وأن الابتكارية الاجتماعية من المتغيرات المهمة التي يجب أن نشملها بالدراسة والفحص، وتعد سلاحًا آمنًا في ظل هذه الفترة التي تحتاج للسلام والأمن المحلي لتمتد للسلام والأمن الاجتماعي العالمي، فمن يرفع شأن أوطاننا سوى أبنائنا الذين هم سفراء يمثلون أسرهم وأوطانهم.

٣ـ خصائص الأشخاص المبتكرين اجتماعيًا:

تعرف (داليا السميري، ٢٠١٨، ٦٢) سمات الشخصية الابتكارية أنها امتلاك الفرد للتأثير في الآخرين والاستقلال والمخاطرة والتفرد وتقبل الدوافع الداخلية والانسحاب والعزلة والذكاء وسرعة تركيب المعلومات وتحمل المسئولية والدافعية والحرية والاكتفاء الذاتي والنشاط والحيوية والاهتمام بالمشكلات والمواقف المعقدة وحب الاستطلاع وتفضيل الحلول المتنوعة والمرونة وتأكيد وتحقيق الذات، والقدرة على توليد الأفكار والإحساس بالجمال والدافع للإنجاز، وانتهت دراسة (أزهار السباب، عمار ابراهيم، ٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتخاذ القرار والشخصية الابتكارية، ومن أهم مؤهلات الشخصية الابتكارية الذكاء الشخصي والاجتماعي، ومواهبه، وخبراته السابقة، وقيمه واتجاهاته، وقدرته على التصور والتخيل (رعد الصرن، ٢٠٢٠، ٥٠- ٥٢)، واستخدام الطفل تفكيره بطريقة فريدة ومميزة فيما يتعلق بسعيه لتحقيق هدفه (ستيفاني ليرنز، ٢٠٠٨، ٢٤).

وترى الباحثة أن أهم سمات الشخصية المبتكرة اجتماعيًا المرونة في التعامل مع الشخصيات المختلفة، وايجاد الحلول البسيطة والسريعة للمشكلات، وعدم تعقيد العلاقات، وضبط المسافة في العلاقات مع الآخرين، واحترام خصوصيات وآراء الآخرين، وتوظيف السمات العامة للابتكار داخل سياق التعامل الاجتماعي خلال المواقف الاجتماعية اليومية، وأهمية التركيز على تنميتها لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية، لأن الابتكارية الاجتماعية هي جوهر العلاقات الإنسانية.

٤ـ طرق قياس الابتكار بصفة عامة والابتكار الاجتماعي بصفة خاصة:

وضعت اختبارات التفكير الابتكاري لقياس القدرات الابتكارية أو لتقييم التفكير الابتكاري، وجاءت هذه الاختبارات نتيجة عدة مسلمات منها: وجود الابتكارية، التعرف على المبتكرين، علاقة الابتكار بالسمات الشخصية والسلوك، وتستخدم اختبارات التفكير الابتكاري من قبل الأخصائيين والتربويين للتعرف على التلاميذ ذوي التفكير الابتكاري، كما يمكن قياسه بالكثير من المقاييس والاختبارات وتحليل المتغيرات، ومختلف المقاييس الاجتماعية المعدة لهذا الشأن، ومن أشهر الأدوات:

- اختبارات جتلر وجاكسون: تتكون من اختبار ترابط الكلمات، اختبار الاستعمال، واختبار الأشكال المخفية، اختبار القصص، اختبار المشاكل وحلها.
- اختبار تورانس: وضع عام (١٩٨١) للتمكن من قياس الابتكار لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وظهرت فكرة هذا الاختبار من خلال الطرق التي يعبر بها الأطفال عن ابتكارهم، وهي اختبارات مطورة عن دراسات جيلفورد، ثم تطورت ونقلت للعربية منها اختبار التفكير الابتكاري (سيد خير الله، ١٩٨١) بناه باعتماد هذه الاختبارات لتورانس بالاستناد إلى اختبارات بارون (هند غدايقي، واحمد فرحات، يونس حسين، ٢٠١٥، ٧٨١- ٧٨٢)، وسوف تستخدم الباحثة الحالية مقياس(Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩).

ثالثًا: توظيف نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية:

تعددت المداخل التي اهتمت بدراسة التفكير الابتكاري من قبل التربويين باعتبار التعلم تفكيرًا، وأصبح ينظر إلى المتعلم بما يكتسبه من مهارات تفكير متنوعة تمكنه من التعامل في المواقف الحياتية المختلفة والتي تتسم بتباين شديد، ويعتمد الابتكار الاجتماعي على قدرة الفرد على الاختيار والترميز، والاحتفاظ بالإشارات الاجتماعية في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة الأمد؛ وكذلك القدرة على مقارنة المعلومات الاجتماعية وجمعها بطريقة ابتكارية، وتعد القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين أمرًا أساسيًا لتطوير المهارات الاجتماعية، حيث أنها تجعل هناك تواصل أكثر فاعلية، وتحدث سلوكيات متعاطفة مع الآخرين، وكذلك تساعد على تطوير مفهوم الذات والآخرين واحترام الذات، ولكي يكون الأطفال مبتكرين اجتماعيًا، يجب تزويد الأطفال بصور ذهنية حتى يتمكنوا من فهم الحالات الذهنية الأساسية، ومعرفة كيفية ربط هذه الحالات الذهنية ببعضها البعض، وكذلك الربط بين مدخلات الإدراك الحسية والمخرجات السلوكية (Eisenberg,

Fabes, Spinard, 2006 ؛هشام محمد، ٢٠١٩، ٦)، ويرى " تورانس" أنه لا بد من تنمية الاستعدادات التي تتطلبها الشخصية المبتكرة من خلال تهيئة ظروف وبيئات ثقافية واجتماعية" (سيد خير الله، ١٩٨١، ٤٢٦).

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي بمثابة منهج أكثر تفاؤلًا بخصوص التحكم في السلوك المشكل، لأنها تؤكد أن السلوك أمر يتعلمه الفرد لذلك يمكن إعادة تعلمه، فإذا تم دمج معايير اجتماعية جديدة، فسوف يكون تقدير الفرد للمواقف مختلفاً وسوف يقل احتمال ظهور السلوك المشكل، ويقترح " باندورا" كذلك أن التقدير المعرفي سوف يكون أداة مفيدة في دوافع السلوك المشكل (إيما وليامز، وريبيكا باولو، ٢٠٠٥، ١٤ ؛ علاء الشعراوي، ووليد أبو المعاطي، ومحمد عيسى، ٢٠١٣، ١٥٧)، إن مواجهة مشكلات الطفولة ومعرفة أسبابها، وطرق معالجتها أمر مهم يجب على جميع المجتمعات الاعتناء به على اختلاف نظمها خاصة بعد أن أكدت الأبحاث أن مصدر الأمراض النفسية والعقلية عند الراشدين يكون نتيجة مشكلات نفسية أو سلوكية أثناء الطفولة (سها عبد الله، ٢٠١٠، ٨٥)، وللتقليد المباشر أثر رئيسي في السلوك العدواني، وأنه من عاش شيئًا تعلمه (ياسين أبو حطب، ٢٠٠٢)، واشتمل القرآن والسنة النبوية الشريفة عدد هائل من النماذج السلوكية السوية وفي المقابل العديد من السلوكيات المستهجنة التي تستوجب التغيير (طه حسين، ٢٠٠٨، ٣١).

وتزداد فعالية النمذجة إذا جمع بينها وبين إجراءات أخرى. ففي الإقلال من المخاوف يجمع بين إزالة الحساسية عن طريق الاتصال، النمذجة والمشاركة الموجهة. وفي الإشراط الإجرائي تكون النمذجة طريقة فعالة لحدوث السلوك بينما يكون التدعيم طريقة للاحتفاظ بالسلوك بعد حدوثه، وكذلك يمكن استخدام النموذج لتعليم السلوك في مختلف المراحل، وفي المواقف الإكلينيكية يكون لعب الدور والتدريب السلوكي إضافات مفيدة للنمذجة (لويس مليكة، ١٩٩٠، ١٠٥، ١٠٨)، وخلصت دراسة (دلال الردعان، ٢٠١١) إلى ضرورة التعاون ما بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة لمراقبة سلوك التلاميذ وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لديهم، فالميزة الكبرى للتعلم بالمحاكاة أنه يقدم للمتعلم سيناريو بأنواع السلوك المطلوبة، فلن يوضع شخص أمام عجلة القيادة في سيارة ويطلب منه تعلم القيادة بالمحاولة والخطأ فقط، وإنما يتعلم عن طريق ملاحظته للنموذج وتلح نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التعزيز في اتباع سلوك القدوة (كفاح العسكري وآخرين، ٢٠١٢، ٢٣٧)

والتعلم هو مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عنه زيادة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها وقد تكون الزيادة إيجابية كما يتوقعها الفرد وقد تكون سلبية عندما تكون خبرات التعلم سلبية (محمد الفرس، ٢٠١٩، ١٤)، ولا بد للآباء أن يتقبلوا التغيير، ويتعاملوا مع مستحدثاته ووسائله سواء رضوا أم رفضوا (السيد شريف، ٢٠١٥، ٢٦١)، ويتميز تلميذ المدرسة الابتدائية برغبة مستمرة في التساؤل، والتعرف على الأشياء والكائنات، وكل ما يحدث حوله، لذا يجب أن تستثمر هذه الرغبة، أو هذه الدوافع، فيعمل على تنميتها في الاتجاهات الصحيحة، ويرجع ذلك للأساليب التربوية التقليدية، والتي تجعل التلميذ

متلقيًا للمعلومات، والتعليمات، والأوامر، دون أن يشترك مع المعلم في الحوار أو المناقشة، والتخيل والاستنتاج؛ للوصول إلى الحقائق، وينتج عن ذلك أن التلميذ يفقد روح البحث والتفكير المنطقي السليم (فهيم محمد، ٢٠١١، ١٢١)، ونظرًا لأهمية تطوير ما أنتجته الحضارة في الجوانب المادية أو الفكرية، أو ابتكار ما لم يكن موجودًا فيها، وغاية ذلك تيسير حياة الإنسان وجعلها أكثر عطاء وبهجة (عائشة طوالبة، ٢٠١٢، ١١٩) أصبح التوجه لدراسة الابتكار توجهًا عالميًا لنتائجه الإيجابية على تقدم المجتمعات (ريهام عنان، ٢٠١٢، ١٨)، كما أن تطوير الطاقات الابتكارية التي يتحلى بها الأطفال يحتاج إلى تهيئة الجو أو البيئة التي تساعد على تفجير تلك الطاقات (فاطمة الزهراء عمر، ٢٠١٧، ٥٢)، ويعد الابتكار أداة الإنسان للتطور والارتقاء عبر الإضافات التراكمية لتراث الحضارة البشرية (نادية العفون، ومنتهى الصاحب، ٢٠١٢، ١٢١)، إن روح العصر تشكل السياق المجتمعي المولد للابتكار إذا وجد الشخص المناسب في الزمان المناسب (حسين الدريني، ٢٠٢١، ١٢)، وتعد الظروف البيئية التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه من العوامل المهمة التي تساعد على ظهور الابتكار وتنميته (رضا ابراهيم، ٢٠٠١، ٢٥٢)، فيمكن للأطفال تعلم الابتكار عن طريق الاقتداء عند مشاهدتهم لآبائهم (محمد فايد، ٢٠٠٨، ١٤٧)، إن التمايز والاختلاف المتباين في النماذج المقدمة، يؤدي لاحتمال ظهور سلوك مستحدث (أحمد أبو أسعد، رياض الأزايدة، ٢٠١٥، ٢٦٦). ومن المعايير المستخدمة في تحديد الابتكار النتاجات غير العادية للمبتكر، والأصالة، والجدة، والقبول الاجتماعي للنتاجات الابتكارية (صباح السيد، ٢٠١٧، ١٢٩)، ويمكن تطوير التفكير الابتكاري من خلال تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على المهارات الابتكارية وتوفير الفرص المناسبة (أحمد إبراهيم، صابر علام، دعاء عبد الناصر، ٢٠٢٣، ٦٧)، وتتيح المواقف الاجتماعية فرصًا للتأمل في حالات ومواقف من الحياة الحقيقية، والمواقف الواقعية (هشام محمد، ٢٠١٩، ٢)، ويرى " أندرسون" أن الابتكار في العلاقات الإنسانية يتمثل في إتاحة الفرص من قبل الآخرين للفرد لتحقيق تميزه، وفي المقابل يحترم الفرد استقلالية الآخرين وكرامتهم (في: عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧، ١٧٢).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت نظرية باندورا في تنمية الجوانب العقلية والابتكارية الاجتماعية والذكاء:

هدفت دراسة (بشارة جبرائيل، ٢٠١١) هدفت إلى دراسة فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (طلاقة، أصالة، تخيل)، وعينتها (٤٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة بمدينة دمشق، استخدمت برنامج أنشطة قصصية، واستخدمت اختبار " تورانس" للتفكير الابتكاري بالأفعال والحركات، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، وأجرى (تركي بازياد، ٢٠١٣) دراسة للتحقق من فعالية برنامج إرشادي لتنمية فعالية الذات في ضوء نظرية " ألبرت باندورا" للتعلم الاجتماعي، وعينتها (٣٠) طالبًا من طلاب ثانوية الخندق منخفضي فعالية الذات، وأدواتها مقياس فعالية الذات من إعداد (عبد الله والعقاد، ٢٠٠٨)، والبرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحث)، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

واستهدفت دراسة (ميادة الشهاوي، ٢٠١٦) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وعينتها (١٢) طفلًا وطفلة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد، وأدواتها مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد/ الباحثة)، واختبار " ستانفورد بينيه" (الصورة الخامسة) تعديل (لويس مليكة،٢٠٠٦)، والبرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج، وتناولت دراسة (رائدة العيد، ٢٠١٦) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصة الدرامية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي، وعينتها (٢٤) تلميذة، وأدواتها اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بالحركات والأفعال (ترجمة: محمد علي الدين)، واختبار ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال سري) والبرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج.

ودراسة (محمد عثمان، ٢٠١٦) هدفت إلى دراسة دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج على عينة تجريبية مكونة من (٥٠) تلميذ في بعض المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية المطبق بها نظام دمج العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأدواتها مقياس التعاطف لدى عينة الدراسة من التلاميذ العاديين، مقياس اتجاهات عينة الدراسة من التلاميذ العاديين نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، بطاقة ملاحظة لاستطلاع آراء المعلمين والأخصائيين النفسيين وتقييمهم لتلاميذهم، البرنامج، وانتهت الدراسة إلى فاعلية البرنامج، ودراسة (نجوى بنيس، ٢٠١٨) هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي مؤسس على نظريات الإرشاد والعلاج النفسي متمثل في نظرية " باندورا"، ونظرية " أرون بيك" لاختبار مدى فعاليتهم في تنمية فعالية الذات المدركة وخفض قلق المستقبل إزاء المخاطر الإقليمية لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد، وعينتها (١٠٠) طالبة تراوحت أعمارهن من (١٨-) ٢٢عامًا، استغرق تطبيق البرنامج (٦) أسابيع (١٢) جلسة بواقع جلستين أسبوعيًا، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي.

ودراسة (عبد المنعم الدردير، وعصام الطيب، وأحمد الغول، ونهاد محمود، ٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الابتكاري، وعينتها (٥٠) تلميذًا ممن لديهم إعاقة سمعية بين صم وضعاف سمع من الإناث تمتد أعمارهن بمتوسط (١٦) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الابتكاري (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتنمية الذكاء الابتكاري للتلاميذ المعاقين سمعيًا، وانتهت إلى فعالية البرنامج، وهدفت دراسة (هيام الحفناوي واعتماد معبد وإيناس حامد، ٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين صورة مقدمي البرامج التليفزيونية بالفضائيات العربية والتأثر بهم كنماذج للقدوة المهنية من جانب طلاب الجامعة الدارسين للإعلام، كذلك التعرف على خصائص مقدم البرامج التليفزيونية الذي يمثل القدوة المهنية لهؤلاء الطلاب بحيث اعتمدت

الدراسة في صياغة تساؤلاتها وفروضها على نظرية النموذج لألبرت باندورا، وعينتها (٤٠٠) من طلاب الجامعة الدارسين للإعلام بالجامعات المصرية (حكومية وخاصة) من الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين طبيعة صورة مقدمي البرامج التلفزيونية والتأثر بهم كنماذج للقدوة من جانب المبحوثين، وهدفت دراسة (عائشة ستوم، ٢٠١٩) إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، وعينتها (٧٢) طالبة، واستخدمت البرنامج القائم على القصص الرقمية، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة:

١- أن معظم العينات تتمثل في أطفال الروضة، وتلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية، وطلاب الجامعة، والمعاقين عقليًا القابلين للتعلم، لكن من بيئات مختلفة غير بيئة عينة الدراسة الحالية، مع التفاوت في أحجام العينات المختلفة.

٢- أن أغلب الدراسات استخدمت البرامج القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية المتغيرات المختلفة باستخدام فنيات القصص واللعب، والنمذجة السلوكية، والسيكودراما.

٣- أن أغلب الدراسات قامت على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية المتغيرات المختلفة مثل: التفكير الابتكاري، والابتكارية الاجتماعية، وفعالية الذات، ومهارات الحياة اليومية، والتفكير الابتكاري، وتنمية التعاطف واتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، فعالية الذات المدركة، وخفض قلق المستقبل، وتنمية مهارات التواصل الشفوي، وبقاء أثر التعلم، وقصور التفاعل الاجتماعي.

٤- تؤكد الدراسات على أهمية النموذج والقدوة في تعلم السلوكيات الإيجابية، والغير إيجابية.

٥- تم استخدام اختبار " تورانس" لقياس الابتكار.

٦- فاعلية فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تنمية المهارات والقدرات المختلفة.

٧- اتفاق الدراسات القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على أهميتها في تنمية المتغيرات المتنوعة.

٨- لم تجد الباحثة دراسة تناولت الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية.

٩- وجود ندرة في الدراسات – في حدود علم الباحثة- التي تناولت تنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي المشكلات السلوكية في المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.

١٠- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة الحالية، وتحديد أهدافها وكذلك البرامج المتنوعة والفنيات السلوكية والأنشطة التي اعتمدت عليها تلك الدراسات.

إجراءات الدراسة التطبيقية :

أولًا: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، حيث تهدف إلى التحقق من برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية، وتتحدد متغيرات المنهج شبه التجريبي فيما يلي:

أ- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

ب- المتغير التابع: الابتكارية الاجتماعية.

التصميم التجريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية على تصميم المجموعات المتكافئة؛ حيث تم إجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، ثم تلاه إجراء القياس البعدي على المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وأخيرًا تم إجراء القياس التتبعي على المجموعة التجريبية.

ثانيًا: عينة الدراسة:

الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية من خلال اتخاذ آراء (٦٠) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من مدرسة شطا العزبي الابتدائية، ومدرسة السنانية الابتدائية بنات (٢)، ومدرسة السنانية الابتدائية المشتركة التابعين لإدارة دمياط التعليمية، بهدف التعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي من وجهة نظرهم، وترتيبها من حيث الشدة، طبقت عليهم استمارة تضمنت الأسئلة التالية:

- ما هي المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- رتب المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا جاءت بالترتيب كما يلي: (العدوان، والانسحاب، والعناد، والسرقة، والكذب).

خطوات تحديد عينة الدراسة الأساسية:

(١) عينة استطلاعية لحساب المحددات السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت من (٥٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة شطا الجديدة بمدينة دمياط خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)، وتم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية عليهم للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

(٢) عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية مبدئيًا من (٢٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية (إعداد/ الباحثة)، تم اختيار (٦٠) تلميذ وتلميذة الذين يمثلون الإرباعي الأعلى على المقياس المستخدم حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس على وجود مشكلات سلوكية عند الطفل، تم استبعاد فئة التلاميذ ممن لديهم إعاقات حسية، تم تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) على عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة بقرية شطا التابعة لإدارة دمياط التعليمية.

وعند اختيار العينة روعي الشروط التالية:

نوع العينة: طبقية تم تقسيمها بصورة عشوائية إلى مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة كما يلي:

أ- المجموعة التجريبية: وتتكون من (٣٠) تلميذ وتلميذة (١٥ إناث، ١٥ ذكور)، تتلقى البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

ب- المجموعة الضابطة: وتتكون من (٣٠) تلميذًا وتلميذة (١٥ إناث، ١٥ ذكور)، ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج الإرشادي المستخدم مع المجموعة التجريبية، وتبين البيانات الإحصائية الخاصة بالمجانسة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فيما يلي.

فحص تكافؤ المجموعتين (الشروط الخاصة بالضبط التجريبي):

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة كما يلي:

١- لدراسة الفروق وتحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) بالنسبة للعمر الزمني بالأشهر: قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسطي العمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها لمتغير العمر الزمني بالأشهر

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٢٣,١٦	٢,١٦٦	٠,٢٢٧	غير دال
الضابطة	٣٠	١٢٣,٠٣	٢,٣٨٥		

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني.

لدراسة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي في مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩)، ومكوناته الفرعية، لدى عينة البحث المكونة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة التابعة لإدارة دمياط التعليمية بمحافظة

دمياط (٣٠ تجريبية، ٣٠ ضابطة)، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق وتكافؤ المجموعتين.

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) ومكوناته الفرعية

المجموعة / المكونات	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الطلاقة	١,٠٠	٠,٣٧١	١,١٠	٠,٦٠٧	٠,٧٦٩	غير دالة
المرونة	١,١٣	٠,٥٠٧	١,٢٣	٠,٦٧٨	٠,٦٤٦	غير دالة
الاصالة	٠,٥٦	٠,٨١٧	٠,٤٠	٠,٤٩٨	٠,٩٥٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٧٠	١,١٧٨	٢,٧٣	١,٣٣٧	٠,١٠٢	غير دالة

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للابتكارية الاجتماعية ومكوناتها الفرعية، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس التفكير الابتكاري الاجتماعي ومكوناته الفرعية.

٣- لدراسة الفروق وتحقيق التكافؤ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي في مقياس المشكلات السلوكية ومكوناته الفرعية (العدوان، الانسحاب، العناد، الكذب، السرقة، الدرجة الكلية) لدى عينة البحث المكونة من (٦٠) تلميذًا (٣٠ تجريبية، ٣٠ ضابطة): استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وتكافؤ المجموعتين، ويوضح جدول (٣) دلالة هذه الفروق .

جدول (٣) قيمة (ت) ودلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المشكلات السلوكية ومكوناته الفرعية

المجموعة / المكونات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان	٢٨,٨٠	٦,٥٠٤	٢٦,٨٠	٤,٩٩٩	١,٣٣٥-	غير دالة
الانسحاب	٣٠,٤٠	٦,١١١	٣١,٣٠	٦,٣٧٤	٠,٥٥٨	غير دالة
العناد	٣٠,٣٠	٤,٦٤٧	٣١,٨٦	٤,٧٥٤	١,٢٩١	غير دالة
الكذب	٣٢,٧٣	٤,٣٨٥	٣٣,٨٣	٣,٩٣١	١,٠٢٣	غير دالة
السرقة	٣١,٣٦	٤,٦٣٤	٣٢,٢٦	٤,٦٨٢	٠,٧٤٨	غير دالة
الدرجة الكلية	١٥٣,٦٠	١٠,٨٩٩	١٥٦,٠٦	١١,٧٨٥	٠,٤٥٧	غير دالة

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المشكلات السلوكية ومكوناته الفرعية، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس المشكلات السلوكية ومكوناته الفرعية.

بناء أدوات الدراسة:

- **مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة):**

خطوات بناء المقياس: تعرض الباحثة خطوات بناء أداة قياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

أ) **هدف المقياس:** تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب) **تحديد مفهوم المشكلات السلوكية وأبعادها:** عن طريق اطلاع الباحثة على التراث النظري المرتبط بالمشكلات السلوكية وتعريفاتها ومكوناتها وأبعادها التي تطرقت إليها في الفصول السابقة وأمكن للباحثة الحالية أن تصيغ تعريفاً للمشكلات السلوكية وأن تحدد أبعادها.

ج) جمع مادة مقياس المشكلات السلوكية:

قامت الباحثة الحالية بجمع مادة المقياس مما يلي: قراءات الباحثة في مجال علم النفس المرتبط بالمشكلات السلوكية، ومجال الصحة النفسية مما ساعد الباحثة في تحديد مفهوم المشكلات السلوكية وأبعادها، واطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة بالمشكلات السلوكية، واطلاع الباحثة على بعض المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة مثل (مقياس الاضطرابات السلوكية (منى درويش، ٢٠٢٢)؛ استبيان السلوكيات غير اللائقة من وجهة نظر المعلمين، استبيان السلوكيات غير اللائقة من وجهة نظر التلاميذ(Shala, 2021) ؛ مقياس الاضطرابات السلوكية لأطفال المؤسسات الإيوائية (رحاب البراشي، ٢٠٢٠)؛ مقياس سلوك طفل الروضة (آمال سعود، ٢٠١٦)؛ مقياس المشكلات السلوكية (أماني عبد المقصود عبد الوهاب، وأماني جميل العطار،٢٠١٥)؛ مقياس المشكلات السلوكية للأطفال (نهاد عبد الوهاب محمود، ٢٠١٥)؛ مقياس السلوك الاجتماعي والانفعالي (زينب حسين، ٢٠١٢)؛ مقياس العناد لدى الأطفال (ياسرة أبو هدروس، ٢٠١١)؛ استبيان الخجل إعداد (عبده ربه شعبان، ٢٠١٠)؛ قائمة المشكلات السلوكية للأطفال (إيمان كاشف، ٢٠٠٤)؛ مقياس الخجل إعداد (توفيق الخولي، ١٩٩٩)؛ مقياس تقدير المعلمين للسلوك العدواني (يسرية سالم، ١٩٩٦))، ووجدت الباحثة أن هذه الأدوات أعدت لتستعمل مع عينات مختلفة غير تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي بعض المشكلات السلوكية مثل (الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه)، فضلاً عن أن معظمها تم تطبيقها في بيئات مختلفة غير بيئة عينة الدراسة الحالية، وما يشهده هذا العصر، خاصة هذه الفترة من تحديات.

د) و

ضع صورة مبدئية لمقياس المشكلات السلوكية:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة الحالية بإعداد صورة أولية لمقياس المشكلات السلوكية مكونة من (٤٠) مفردة موزعة على أبعاد المشكلات السلوكية الخمسة، وهي التي أجمع عليها مجموعة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية خلال الدراسة الاستطلاعية.

ه) **تجربة الصياغة اللفظية**: اختيرت عينة عشوائية من (٥٠) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من تلاميذ مدرسة شطا الجديدة، وذلك ليجرب عليها المقياس لمعرفة مدى وضوح العبارات، والتأكد من سلامة التعليمات، ومدى فهم المفحوصين لها، وكان يطلب منهم إضافة أية مقترحات في الصفحة الأخيرة، أو مناقشتها مع الباحثة.

و) **تصحيح مقياس المشكلات السلوكية**: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٤٠) مفردة موزعة على أبعاد المشكلات السلوكية الخمسة بالتساوي، وفي المقياس نحصل على خمس درجات فرعية تعبر عن المشكلات السلوكية، وهي حاصل جمع الدرجات على الأبعاد الخمسة.

ويستجيب المفحوص إزاء كل مفردة، وذلك باختيار واحد من الاستجابات الآتية:

أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة.

وعندما تكون العبارة في الاتجاه الموجب؛ تقدر الدرجة على المفردة كما يلي: أوافق بشدة٥/ أوافق٤/ غير متأكد٣/ معارض٢/ معارض بشدة١، وعندما تكون العبارة في الاتجاه السالب؛ تقدر الدرجة على المفردة كما يلي: أوافق بشدة١ / أوافق٢/ غير متأكد٣/ معارض٤/ معارض بشدة٥.

و) **تفسير الدرجة على المقياس:** بذلك تراوحت الدرجة على كل بعد على المقياس ما بين (١٠) إلى (٤٠)، والدرجة الكلية تتراوح بين (٤٠) إلى (٢٠٠)، والدرجة المرتفعة تشير إلى وجود درجة مرتفعة من المشكلات السلوكية.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية:

- الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية: تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية المكونة من (٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة التابعة لإدارة دمياط التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، وذلك على كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجاتهم الكلية على البعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه العبارة بمقياس المشكلات السلوكية

العدوان		العناد		الانسحاب		الكذب		السرقة	
رقم العبارة	معامل ارتباط	رقم العبارة	معامل ارتباط	رقم العبارة	معامل ارتباط	رقم العبارة	معامل ارتباط	رقم العبارة	معامل ارتباط
١	٠,٧٧٦ **	٩	٠,٦٩٣ **	١٧	٠,٥٦١ **	٢٥	٠,٦٠٥ **	٣٣	٠,٧٠١ **
٢	٠,٧٤٢ **	١٠	٠,٦٦٦ **	١٨	٠,٦٧٦ **	٢٦	٠,٥٩٧ **	٣٤	٠,٥٥٨ **
٣	٠,٧٢١ **	١١	٠,٥٧٩ **	١٩	٠,٨١١ **	٢٧	٠,٥٧١ **	٣٥	٠,٦٦٤ **
٤	٠,٧١٢ **	١٢	٠,٦٥٧ **	٢٠	٠,٧٢٧ **	٢٨	٠,٥٣٢ **	٣٦	٠,٦٤٧ **
٥	٠,٧٥٨ **	١٣	٠,٦٦٣ **	٢١	٠,٦٥٢ **	٢٩	٠,٦٤٨ **	٣٧	٠,٥٤٥ **
٦	٠,٦٢٨ **	١٤	٠,٥٥٣ **	٢٢	٠,٦٥٤ **	٣٠	٠,٦٥٢ **	٣٨	٠,٥٨٠ **
٧	٠,٦٧٩ **	١٥	٠,٥٩٢ **	٢٣	٠,٦٠٥ **	٣١	٠,٦٠٤ **	٣٩	٠,٥٤١ **
٨	٠,٦٧٩ **	١٦	٠,٥٥٤ **	٢٤	٠,٤٩٧ **	٣٢	٠,٨١١ **	٤٠	٠,٥٤٤ **

❖ دال عند (٠,٠٥) ❖❖ دال عند (٠,٠١)

يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة، والدرجة الكلية للعامل الفرعي الذي تنتمي إليه معاملات دالة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المشكلات السلوكية

م	العوامل	العدوان	العناد	الانسحاب	الكذب	السرقة
١	العناد	٠,٥٣٤ **	-			
٢	الانسحاب	٠,٦٦٥ **	٠,٥٤٥ **	-		
٣	الكذب	٠,٥٢٩ **	٠,٦٥٥ **	٠,٦٥٩ **	-	
٤	السرقة	٠,٦٣٣ **	٠,٥٦٥ **	٠,٥١٤ **	٠,٦٨٨	-
٥	الدرجة الكلية	٠,٨١٥ **	٠,٧٥٩ **	٠,٦٦١ **	٠,٦٨٨ **	٠,٦٩٠ **

❖ دال عند (٠,٠٥) ❖❖ دال عند (٠,٠١)

يتضح أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

- **صدق المقياس**: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الحالية ما يلي:

أ- **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس على تسعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، مرفقاً بها التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاده وطلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة المقياس لما وضع من أجله، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات، وإضافة، أو حذف، أو تعديل ما يرونه مناسبًا.

ب- **الصدق التلازمي**: لحساب الصدق التلازمي للمقياس قامت الباحثة الحالية بتطبيق المقياس الحالي ومقياس المشكلات السلوكية (نهاد محمود، ٢٠١٥) على عينة حساب الخصائص السيكومترية المكونة من (٥٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة، وكان معامل الارتباط هو (٠,٧٧٨) بين المقياسين.

- **ثبات مقياس المشكلات السلوكية**: تم حساب الثبات الكلي بطريقتين هما:

أ- حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، فوجد أنه يساوي (٠,٨٥٤) وهو معامل ثبات مرتفع، وجدول رقم (٦) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (٦) قيم معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	العدوان	العناد	الانسحاب	الكذب	السرقة	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠,٨٢١	٠,٨٩٧	٠,٨٥٣	٠,٨٥٥	٠,٨٣٤	٠,٨٥٤

ب- حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (٢١) يومًا على عينة حساب الخصائص السيكومترية المكونة من (٥٠) تلميذ وتلميذة كما بالجدول التالي:

جدول (٧) قيم معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام طريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	العدوان	العناد	الانسحاب	الكذب	السرقة	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠,٨٩٧	٠,٧٥١	٠,٨٣٤	٠,٨٥٦	٠,٧٠٩	٠,٧٥٤

من الإجراءات السابقة تم التأكد من صدق وثبات مقياس المشكلات السلوكية، وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

مقياس (Dodge, 1986) **للتفكير الابتكاري الاجتماعي** (**تعديل وإعادة تقنين**: **هشام محمد**، **٢٠١٩**):

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤) مواقف اجتماعية مرتبطة بمعارف ومعلومات اجتماعية متنوعة ومتدرجة، معتمدة على تشجيع المفحوص للتوحد مع الموقف المعروض عليه، كالتالي:

المهمة الأولى، مهمة " الأقران"، (محاولة إيجاد طرق لمشاركة الزملاء في لعبة جديدة)، المهمة الثانية، مهمة " الأصدقاء"، (إقناع الصديق بمشاركته اللعبة التي يفضلها)، المهمة الثالثة، مهمة " الآباء، (مشكلة اجتماعية تشمل الأشخاص ذوي المكانة الاجتماعية العليا (الوالدين)، المهمة الرابعة مهمة سرد القصص، كتابة قصة بحيث يكون لكل شخصية في الصور دورًا فيها. وقد قام (هشام محمد، ٢٠٠٩) بإعداد صور تتوافق مع الهدف من القصة، حيث لم يستطع الحصول على الصور الأصلية للمقياس، وفي كل مهمة، يطلب من المفحوص إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار. ومحاولة إيجاد حلول وأفكار تختلف عن التي يمكن الآخرين أن يقدموها، وسوف تستخدم الدراسة الحالية الثلاث مهام الأولى فقط، وتستبعد المهمة الرابعة لأنها لا تتناسب مع أفراد عينة الدراسة الحالية، وكذلك أسوة باختبارات " تورانس" للتفكير الابتكاري.

حساب الدرجات: تحسب درجات أبعاد المقياس كما هو متبع في مقياس تورانس للتفكير الابتكاري لاستخراج درجات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، لكن يضاف إجراء واحد فقط وهو أن تقدر كل استجابات المفحوصين للتحقق من ثبات التصحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- **تحكيم المقياس**: قام (هشام محمد، ٢٠١٩) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس المعرفي، وذلك للحكم على كل من: صياغة المهام (المواقف) الاجتماعية، من حيث مناسبتها لعينة الدراسة، وارتباط محتوى المهمة مع الهدف من المقياس؛ وكذلك طريقة التصحيح.

ب- **الدراسة الاستطلاعية:** قام (هشام محمد، ٢٠١٩) بتطبيق المقياس على عينة صغيرة من ١٢ طالب بهدف معرفة مدى فهمهم للمواقف المتضمنة في المقياس والمطلوب منهم، وقد وجد الباحث أنه لا توجد لدى التلاميذ أي صعوبة في فهمها أو صعوبة في التعليمات.

ج- **ثبات المقياس**: قام (هشام محمد، ٢٠١٩) بحساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وقد بلغت قيم معامل الثبات (٠,٦٧، ٠,٧، ٠,٧)، كما بلغت قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠,٦، ٠,٦٨، ٠,٦٨) على الترتيب.

- **برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية: (إعداد/ الباحثة):**

الهدف العام للبرنامج: استخدام نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية مهارات الابتكارية الاجتماعية (الأصالة الاجتماعية، المرونة الاجتماعية، الطلاقة الاجتماعية) لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية (العدوان، العناد، الانسحاب، السرقة، الكذب) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وينقسم هذا الهدف إلى ثلاثة أهداف فرعية هي:

- الهدف الأول: التدريب على تنمية مهارة الطلاقة الاجتماعية.

- الهدف الثاني: التدريب على تنمية مهارة المرونة الاجتماعية.
- الهدف الثالث: التدريب على تنمية مهارة الأصالة الاجتماعية.

الجلسات التي يحتاجها الهدف الأول: من الجلسة الثانية إلى الجلسة الثامنة.

الجلسات التي يحتاجها الهدف الثاني: من الجلسة التاسعة إلى الجلسة السابعة عشر.

الجلسات التي يحتاجها الهدف الثالث: من الجلسة الثامنة عشر إلى الجلسة الرابعة والعشرين.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال العمل داخل الجلسات، وتتلخص هذه الأهداف في تنمية مهارات الابتكارية الاجتماعية: " الطلاقة الاجتماعية، المرونة الاجتماعية، الأصالة الاجتماعية"، فبعد تطبيق البرنامج يمكن لأفراد العينة أن يصبحوا قادرين على:

بالنسبة للطلاقة الاجتماعية:

- أن يعرف التلاميذ معنى الابتكارية الاجتماعية ومهاراتها بصفة عامة.
- أن يبدي التلاميذ آرائهم عن أهمية استخدام الابتكارية الاجتماعية ومهاراتها في المواقف الاجتماعية
- أن يتعلم التلاميذ معنى مهارة " الطلاقة الاجتماعية".
- أن يصيغ التلاميذ عدد من الأفكار المناسبة للمواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يبدي التلاميذ عدد من الآراء التي تتطلبها المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يشارك التلاميذ زملائهم أفكارهم أثناء المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يستدل التلاميذ بآراء وأفكار وحلول تتناسب مع خلفيتنا الاجتماعية.
- أن يتقن التلاميذ مهارة " الطلاقة الاجتماعية" أثناء التعامل في المواقف الاجتماعية اليومية.

بالنسبة للمرونة الاجتماعية:

- أن يعرف التلاميذ مفهوم وأهمية " المرونة الاجتماعية".
- أن يستخدم التلاميذ مهارة المرونة الاجتماعية أثناء التعامل خلال المواقف الاجتماعية اليومية
- أن يتفاعل التلاميذ مع الآخرين بمرونة اجتماعية في المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يستجيب التلاميذ لكل فرد بالطريقة المناسبة له أثناء استخدام مهارة " المرونة الاجتماعية".
- أن ينتقد التلاميذ الآخرين بمرونة اجتماعية.

- أن يستخدم التلاميذ طرق متنوعة تناسب طبيعة الأشخاص المختلفة أثناء التعامل بالمواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يتصرف التلاميذ بمرونة اجتماعية أسوة بالأشخاص الذين يمثلون القدوة الحسنة لهم.
- أن يستنتج التلاميذ أهمية تأثير الكلمة الطيبة أثناء التعامل في المواقف الاجتماعية اليومية

بالنسبة للأصالة الاجتماعية:

- أن يذكر التلاميذ معنى مهارة " الأصالة الاجتماعية".
- أن يطبق التلاميذ أسلوب جديد أثناء التعامل خلال المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يوظف التلاميذ مهارة " الأصالة الاجتماعية" في التعامل أثناء المواقف الاجتماعية اليومية
- أن يميز التلاميذ بين الاستجابات المناسبة للمواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يحدد التلاميذ الوقت المناسب للرد خلال التعامل أثناء المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يقلد التلاميذ قدوتهم الحسنة خلال المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة.
- أن يتحقق التلاميذ من قدرتهم على استخدام الأصالة الاجتماعية أثناء المواقف الاجتماعية اليومية.
- أن يشكر التلاميذ الأشخاص البسطاء على هداياهم البسيطة بأصالة اجتماعية.

إجراءات إعداد البرنامج: **مر إعداد البرنامج بعدة خطوات تتمثل فيما يلي**:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، وفنياتها، وأهمية النمذجة السلوكية، وكيفية استخدامها وتوظيفها مع مختلف المراحل العمرية كدراسة كل من (رامي زيادة، ٢٠٠٥؛ هناء الغنيمي، ٢٠٠٩؛ داليا الجبالي، ٢٠١١؛ زينب عبد الحميد، ٢٠١١؛ جهاد السليحات، ٢٠١٦؛ محمد عمايرة، ٢٠١٦؛ ميادة الشهاوي، ٢٠١٦؛ يوسف العابد، ٢٠١٨؛ عائشة ستوم، ٢٠١٩؛ Sibanda& Mathwasa, 2020؛ سعاد سعيد، وبلقيس كاظم، وشذى فرمان، ٢٠٢٠).

٢- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الابتكارية الاجتماعية والابتكار عامة كدراسة كل من (Mouchiroud& Bernoussi, 2008 ؛ وفاء عبد الجواد، ٢٠٠٩؛ خالد البهي، ٢٠١٠؛ ريهام عنان، ٢٠١٢ ؛ Hasanzadeh, Yousefi, 2013; Khah, and Alborzi, 2016; Zhang, Zhou, Gu, Lei and Fan, 2018؛ آية حسنين، ٢٠١٨)، والدراسات التي تناولت برامج اهتمت بتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى مختلف المراحل العمرية المختلفة، كدراسة كل من (هشام محمد، ٢٠١٩؛Aguilar & Turmo, 2019؛ رائدة العيد، ٢٠١٦).

٣- الاطلاع على المقاييس التي تناولت الابتكارية الاجتماعية لدى العينات المختلفة، مثل مقياس الحل الابتكاري للمشكلات الاجتماعية (آية حسنين، ٢٠١٨)، اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وقامت الباحثة باستخدام مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩).

٤- الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة التي اهتمت بالأطفال ذوي المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المتأخرة، وكذلك العينات المختلفة، والجوانب السلوكية السيكولوجية المرتبطة بهذه المرحلة، وأساليب التعامل معهم كدراسة كل من (شيماء الزكي، ونورا الطوخي، ٢٠١٨؛ سالي حبيب، ٢٠١٥؛ آمال سعود، ٢٠١٦؛ هبة سعداوي وآخرين، ٢٠١٤؛ Metsäpelto, Silinskas, Kiuru, Poikkeus, A–M., Pakarinen, Vasalampi, Lerkkanen, M–K., & Nurmi, 2017; Humaeroah, Sardi & Ermawati, 2020; Shala, 2021).

٥- قامت الباحثة ببناء مقياس للمشكلات السلوكية للأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يشمل خمسة أبعاد، وذلك بعد عمل دراسة استطلاعية من خلال اتخاذ آراء (٦٠) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتوصلت الباحثة من نتائج الدراسة الاستطلاعية أن المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي جاءت بالترتيب كما يلي: (العدوان، والانسحاب، والعناد، والسرقة، والكذب).

٦- قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية.

مراحل البرنامج:

يتكون البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية من ثلاث مراحل، ويتم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ من مدرسة شطا الجديدة التابعة لإدارة دمياط التعليمية، وهي:

المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية: تتكون من تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩)، على عينة الدراسة الحالية من التلاميذ ذوي بعض المشكلات السلوكية قبل البدء بتطبيق الجلسات التدريبية للبرنامج، تشمل هذه المرحلة جلسة تمهيدية هدفها منها تهيئة التلاميذ لاستقبال الجلسات، وبناء رابط وجداني بين التلاميذ والباحثة، وتوضيح الهدف الأساسي من البرنامج، وتتضمن مجموعة من الأنشطة والألعاب المختلفة، وذلك لخلق جو من الألفة والمرح أثناء التدريب بين التلاميذ والباحثة ووضع قواعد ونظام الجلسات.

المرحلة الثانية: مرحلة التدريب: تتكون من (٢٣) جلسة تدريبية، والهدف من هذه المرحلة التدريب على تنمية مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة الاجتماعية، المرونة الاجتماعية، الأصالة

الاجتماعية)، تستخدم الباحثة خلالها فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، وكذلك الأنشطة المختلفة التي تعمل على مشاركتهم وإثارتهم واستجابتهم بشكل فعال.

المرحلة الثالثة: مرحلة ختام البرنامج: تتكون من جلسة تدريبية واحدة تقوم الباحثة فيها بتوديع التلاميذ، وتطبيق القياس البعدي للابتكارية الاجتماعية للتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي.

الأساليب والفنيات السلوكية المستخدمة في البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج وتنفيذ الأنشطة بشكل سليم تم استخدام بعض الفنيات والأساليب التالية:

النمذجة السلوكية: النمذجة عملية موجهة يكتسب خلالها الطفل المهارات المختلفة، وتسمى عملية التعلم هذه بمسميات مختلفة: التعلم بالملاحظة، التعلم بالتقليد، التعلم الاجتماعي، التقليد، التعلم المتبادل، التعلم بالمحاكاة (كوثر قواسمة، ٢٠١٤؛ محمد عثمان، ٢٠١٦، ١٤٠)، ووجدت الباحثة أن النمذجة تتم عن طريق نموذج أو نماذج حية مباشرة، شريط فيديو، قصة من كتاب تقرأها الباحثة، والنموذج يمكن أن يكون معلم بالمدرسة، أخصائي اجتماعي بالمدرسة، أو الباحثة، أو تلاميذ من المدرسة، ويمكن أن يعرض سلوكيات بمواقف اجتماعية مختلفة.

المحاضرة والمناقشة: أحد أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي، ويلعب فيه التعليم دورًا أساسيًا لأنه يعتمد أساسًا على إلقاء محاضرات سهلة يتخللها ويليها مناقشات هدفها تغير اتجاهات أعضاء الجماعة (حامد زهران، ٢٠٠٢، ٣٠٥- ٣٠٧)، وتشجع المناقشة على التفكير، وفهم الأفكار، والقيم التي يتضمنها الموقف، وتساعد على فهم المعارف والمهارات، وتوجه الانتباه نحو المهام، والمواقف والحركة تجاه الحل، وتعزيز استدعاء الأفكار والحقائق، وتشجيع وتحفيز، واستثارة التفكير، وإدراك العناصر المهمة للموقف الاجتماعي (هشام محمد، ٢٠١٩، ٢٩).

التعزيز Reinforcement: هو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى نتائج إيجابية أو إزالة نتائج سلبية (سها عبد الله، ٢٠١٠، ١٠٢).

لعب الدور Playing- Role: ارتبط اسم" مورينو" بمصطلح لعب الدور كمصطلح للعلاج النفسي قسم خلالها الأدوار إلى الأدوار الاجتماعية، والسيكودرامية (كمال الدين حسين، ٢٠١٥، ٣٢).

التغذية الراجعة Feedback: عملية يستطيع من خلالها معرفة وتقويم مقدار ما تحقق من الأهداف، وتحديد الاستجابات التي ساعدت على تحقيقها أو عرقلتها.

الواجبات المنزلية Homework: أحد الفنيات التي يقوم من خلالها أفراد البرنامج بممارسة ما تدربوا عليه، وتفيد في إكسابهم القدرة على تحمل المسئولية.

وتستخدم الباحثة تلك الفنيات بشكل متكامل مع مجموعة من الوسائل والأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى إشاعة جو من السرور والبهجة على المواقف التي يمر بها أفراد البرنامج، بالإضافة إلى ما تحققه من زيادة التفاعل والابتكارية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية للأطفال

ذوي بعض المشكلات السلوكية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مما يؤدي لفهم هؤلاء التلاميذ لقيمتهم وتعاملهم بشكل جيد أثناء تفاعلهم في المواقف الاجتماعية اليومية المختلفة، ومن هذه الأنشطة:

أ) **النشاط القصصي**: تعطى للطفل، وتساهم في تنمية قدراته العقلية والاجتماعية، والانفعالية والتي تحمل بطريقة مشوقة القيم والمعلومات والتوجيهات السلوكية والاجتماعية، التي تسهم بدور فعال في تكوين شخصياتهم ونستخلص منها الحكم والعبر وحسن التصرف (رضوان شكري، ٢٠١٩، ٢)، وترى الباحثة أهمية القصة كتجربة سلوكية مؤثرة، وأن أساس أي عمل منمذج قصة، لذلك تلعب القصة دورًا مهمًا في تقديم نماذج لأفراد المجموعة تساعدهم على تنمية الابتكارية الاجتماعية لديهم.

ب) **النشاط الفني**: يتضمن مجموعة من الأنشطة والألعاب المختلفة، كاستخدام العرائس القماش، وذلك لخلق جو من الألفة والمرح أثناء التدريب بين الطفل والباحثة ووضع قواعد ونظام للجلسات.

ج) **النشاط الرياضي**: يسهم اللعب في النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي والحس حركي والنمو الجمالي للطفل ، وستقوم الباحثة بالاستعانة بمعلم التربية الرياضية أثناء تطبيق النشاط، حيث تتلخص فوائد اللعب لنمو الطفل الاجتماعي في معرفة عادات وقوانين المجتمع وتعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء، وفهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم، وتعلم الدور الخاص بالجنس وتعلم الدور عمومًا وأدوار الآخرين في الحياة، والتدريب على الانتقال من التمركز حول الذات إلى الاهتمام بالآخرين والشعور بهم وفهم وجهة نظرهم، وتحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة، وتعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية (حنان العناني، ٢٠١٤، ٢٥)، ولقد راعت الباحثة اشتمال البرنامج على بعض الألعاب الجماعية مثل: لعبة شد الحبل، كرة السلة، وبعض الألعاب الترفيهية مثل: لعبة كرسي الاعتراف، والألعاب الثقافية، إن ما يميز هذه الأنشطة هو إقبال التلاميذ نحوها عن رغبة ذاتية ودون إجبار من أحد خلالها تتحقق فائدة ومتعة أكبر (آسية اللحيدان، حصة البازعي، ٢٠١٨، ٤٥١).

الأدوات والوسائل المستخدمة: سيتم استخدام الأدوات الآتية أثناء تطبيق البرنامج:

معززات: وتشمل (حلويات، عصائر، كيك، قطع شيكولاته)، وأيضًا التعزيز اللفظي، وأدوات اللعب وتشمل (جهاز لاب توب، ومجموعة من مقاطع الفيديو، بازل، تابلت، عرائس ميكرفون خيوط، حبات مكرونة، حبل، مؤقت، ومجموعة من القصص المصورة، قصص للتلوين)، أدوات الرسم: وتشمل الأقلام والألوان وأوراق الرسم والمساطر والمحاة، وكروت وصور ملونة: تتضمن صور لوجه سعيد، ووجه حزين، ومجموعة من الكروت المصورة ومجموعة الكروت الملونة، كروت على شكل قلب.

هدايا: بالونات، أدوات مدرسية، ميداليات، بالونات، قصص، ألعاب صغيرة.

زمن البرنامج: يستلزم تطبيق برنامج الدراسة الحالية (٢٥) جلسة تدريبية بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًا خلال العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

زمن الجلسة: تستغرق كل جلسة من جلسات البرنامج (٦٠) دقيقة يتخللها فترة استراحة بين كل نشاط والآخر بكل جلسة.

الحدود المكانية للبرنامج: يتم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ من الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية (العدوان، العناد، الانسحاب، السرقة، الكذب) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة شطا الجديدة التابعة لإدارة دمياط التعليمية بمحافظة دمياط.

إجراءات تقييم البرنامج:

سيتم تقييم البرنامج من خلال:

- **التقييم القبلي:** من خلال تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) على تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج.
- **التقييم البعدي:** من خلال تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) بعد تطبيق البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.
- **التقييم التتبعي:** من خلال تطبيق مقياس (Dodge, 1986) للتفكير الابتكاري الاجتماعي (تعديل وإعادة تقنين: هشام محمد، ٢٠١٩) على تلاميذ المجموعة التجريبية بعد شهر من القياس البعدي.

النتائج:

نتائج الفرض الاول : ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) على أبعاد مقياس مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (غير المرتبطة) لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لمكونات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية).

جدول (٩) الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)

المكونات	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الطلاقة	٤,٣٣	٠,٥٤٦	١,٦٠	٠,٦٧٤	١٧,٢٤	٠,٠٠١
المرونة	٣,٥٣	٠,٥٧١	١,١٣	٠,٦٢٨	١٥,٤٧	٠,٠٠١
الأصالة	٣,٢٦	١,٠٨٠	٠,٣٦	٠,٤٩٠	١٣,٣٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١١,١٦	١,٣٤١	٣,١٠	١,٣٤٨	٢٣,٢٣	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في مقياس التفكير الابتكاري الاجتماعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)، وبذلك تشير هذه النتيجة إلى تحقق الفرض الأول، حيث تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، حيث أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في مقياس التفكير الابتكاري الاجتماعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)، لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع جاءت به الدراسات السابقة مثل دراسات (محمد عثمان، ٢٠١٦؛ Aguilar & Turmo, 2019؛ هشام محمد، ٢٠١٩) والتي توصلت لفعالية البرامج الإرشادية خاصة التي تشتمل على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تنمية الابتكارية الاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بأنه في ضوء أثر البرنامج الإيجابي والفنيات المستخدمة خلاله خاصة النمذجة السلوكية، وأهميتها في توفير الخبرات وطرق التعامل التي تتيح نماذج مختلفة تؤدي بالفرد إلى استخلاص نماذج ابتكارية للسلوكيات التي تصدر من التلاميذ، وأهمية الأنشطة المستخدمة داخل البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي- والبعدي) على مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعاده (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة (غير المستقلة) لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمكونات مقياس الابتكارية الاجتماعية، وكذلك تم استخدام مربع إيتا (2) Eta Square) لحساب حجم التأثير (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥).

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في مهارات الابتكارية الاجتماعية

المكونات	قبل تطبيق البرنامج ن = ٣٠		بعد تطبيق البرنامج ن = ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا 2
	م	ع	م	ع			
الطلاقة	١,٨٠	٠,٧٦١	٤,٣٣	٠,٥٤٦	١٧,٨٧	٠,٠٠١	٠,٩١٦
المرونة	١,١٣	٠,٥٠٧	٣,٥٣	٠,٥٧١	٢٣,٣٣	٠,٠٠١	٠,٩٤٩
الأصالة	٠,٥٦	٠,٨١٧	٣,٢٦	١,٠٨٠	١١,٩٦	٠,٠٠١	٠,٨٣١
الدرجة الكلية	٣,٥٠	١,٤٣٢	١١,١٦	١,٣٤١	٢٢,٧٦	٠,٠٠١	٠,٩٤٦

يتضح من جدول (١١): وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في مهارات الابتكارية الاجتماعية: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)، لصالح التطبيق البعدي، ويشير مربع إيتا إلى أنه يمكن تفسير (٩١,٦٪، ٩٤,٩٪، ٨٣,١٪، ٩٤,٦٪) من التباين في درجات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) على الترتيب، وهذا يدل على حجم تأثير قوي للبرنامج التدريبي على مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)، وبذلك تشير هذه النتيجة إلى تحقق الفرض الثاني، حيث تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، حيث أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في جميع مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يدل على الفعالية المرتفعة للبرنامج الإرشادي القائم على نظرية باندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية، وتشير إلى أن مهارات الابتكارية الاجتماعية لدى المجموعة الضابطة ما زالت منخفضة والتي لم تتلق البرنامج، وتتفق هذه النتائج مع جاءت به الدراسات السابقة مثل دراسات (بشارة جبرائيل، ٢٠١١؛ رائدة العيد، ٢٠١٦؛ عبد المنعم الدردير، وعصام الطيب، وأحمد الغول، ونهاد محمود، ٢٠١٨؛ Aguilar & Turmo, 2019؛ هشام محمد، ٢٠١٩) والتي توصلت لفعالية البرامج الإرشادية خاصة التي تشتمل على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تنمية الابتكارية الاجتماعية، ويدل حجم التأثير المرتفع للبرنامج على الفعالية المرتفعة للبرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تنمية الابتكارية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي بعض المشكلات السلوكية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأنه جدير بالتعميم على تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرًا لأهميته البارزة.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي- والتتبعي) على مقياس مهارات الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية).

للتحقق من نتائج الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات غير المستقلة (المرتبطة) لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي والتتبعي لمكونات مقياس الابتكارية الاجتماعية وأبعادها (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية).

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس الابتكارية الاجتماعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)

المكونات	المجموعة التجريبية بعدي ن = ٣٠		المجموعة التجريبية تتبعي ن = ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الطلاقة	٤,٣٣	٠,٥٤٦	٤,٣٦	٠,٥٥٦	٠,٣٧٢	غير دال
المرونة	٣,٥٣	٠,٥٧١	٣,٦٣	٠,٧١٨	١,١٤٠	غير دال
الأصالة	٣,٢٦	١,٠٨٠	٣,٤٦	١,٠٧٤	١,٦٤٩	غير دال
الدرجة الكلية	١١,١٦	١,٣٤١	١١,٤٦	١,١٩٥	١,٧٩٥	غير دال

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس الابتكارية الاجتماعية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج في أبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية)، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء أن مراعاة الأسس التي اعتمد عليها البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تنمية الابتكارية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي بعض المشكلات السلوكية، والخطوات التي اتبعت في تطبيقه، ومراعاة خصائص وحاجات المرحلة العمرية لعينة الدراسة، وكذلك تنوع الأنشطة، واستخدام الفنيات والوسائل المناسبة، وتوفير الوقت والبيئة المناسبين لتنفيذ جلسات البرنامج كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات الابتكارية الاجتماعية لدى التلاميذ.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام باستخدام البرامج الإرشادية القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على نطاق تطبيقي واسع، يستفيد منه التلاميذ والطلاب في مراحل التعليم المختلفة تنمية شخصياتهم.
- تنسيق برامج صيفية داعمة لأبناء السيدات العاملات تنمي لديهم المهارات والقدرات المختلفة تسهم في بناء جيل واعد رواد للأعمال ونماذج لشخصيات واعدة ومؤثرة في بناء وطننا الحبيب مصر.

- دراسة مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتقديم برامج تعتمد على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ونمذجة السلوكيات الإيجابية المقبولة، وتبصير هؤلاء التلاميذ بأهميتها حاليًا ومستقبلًا.

بحوث ودراسات مقترحة:

- فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
- فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لتنمية الابتكارية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة بالأقسام العلمية المتزوجات.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- ابراهيم إبراهيم أحمد، ونبيل فضل شرف الدين (٢٠٠٧). **مبادئ علم النفس**. المنصورة: المنار للطباعة.
- أحمد سيد إبراهيم، صابر علام علام، دعاء أحمد الموسى (٢٠٢٣). برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٩)، العدد الرابع، ص ص١٦٢- ٢٠٩.
- أزهار محمد السباب، عمار عبد ربه ابراهيم (٢٠٢١). اتخاذ القرار وعلاقته بالشخصية الإبداعية لدى طلبة كلية المعلوماتية الطبية الحيوية. مجلة العلوم النفسية، العدد (٣٢)، ص ص٣٦٩- ٤٠٨.
- أحمد أبو أسعد، رياض الأزايدة (٢٠١٥). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي- الجزء الثاني. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- احمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٠). تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- آسية بنت عبد الله اللحيدان، حصة بنت حمود البازعي (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم- دراسة ميدانية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، ص ص٤٣٤- ٤٨٧.
- أفراح مأمون محمد (٢٠١٩). دور البرامج الإرشادية المدرسية في التقليل من التسرب وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية محلية جبل أولياء من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه،كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- العياشي بن زروق، وحميدة بودالي (٢٠١٦). مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج (ماستر، ماجستير، دكتوراه). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد ٢٤، ص ص٨٥- ١٠٢.
- آمال سعود (٢٠١٦). السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الطفولة والتنمية، العدد (٢٧)، المجلد السابع، ص ص: ٤٣- ٦٩.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٦). جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الخامس، الجزء الأول، ص ص ٩٧- ١٢٠.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب، وأماني جميل العطار (٢٠١٥). مقياس المشكلات السلوكية (م. ش. ك). شبين الكوم: مطبعة الشمس.
- أمل العدل أبو الخير (٢٠١٤). دور مجلات الأطفال في تنمية القدوة لدى الأطفال. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- آية نبيل حسنين (٢٠١٨). برنامج قائم على مهارات ما وراء المعرفة لتنمية خصائص البنية المعرفية وأثره على الحل الابتكاري للمشكلات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ايما وليامز، وريبيكا بارلو (٢٠٠٥). إدارة الغضب (ترجمة: دار الفاروق)، القاهرة: دار الفاروق للطباعة والنشر.
- إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاقين سمعيًا في ظل نظامي العزل والدمج. مجلة دراسات نفسية، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص٦٩- ١٢١.
- بشارة جبرائيل (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٣٣)، العدد (٢).
- تركي بن محمد بازياد (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- توفيق صالح الخولي (١٩٩٩). أثر برنامج إرشادي جمعي في التدريب على المهارات الاجتماعية على الخجل ومفهوم الذات. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- تيسير صبحي، ويوسف قطامي (١٩٩٢). مقدمة في الموهبة والإبداع. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- جميل حسن حسين (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة المشكلات السلوكية ورفع الدافعية للتعلم لدى العاديين والمتفوقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العد (٩٢)، ص ص: ٢٩٥- ٣٦٩.

- جهاد عطا السليحات (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتعليم المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية الأردن.
- حساني مصطفى (٢٠١٨). جودة الحياة والتفكير الابتكاري الإبداعي للمدرس. مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الأغواط، المجلد (٧) العدد (٣١)، ٢٤٩- ٢٧٢.
- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد (٢٠٠٢). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٣، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسين عبد العزيز الدريني (٢٠٢١). الابتكارية المجتمعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٣١)، العدد (١١٢)، ص ١- ٣٠.
- حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٥). الصحة النفسية للطفل. ط٢، الأردن – عمان: دارالفكر للطباعة والنشر.
- خالد عبد الرحمن البهي (٢٠١٠). فعالية برنامج إثرائي للحلول الابتكارية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميًا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- داليا مصطفى الجبالي (٢٠١١). فاعلية استخدام فنيتي السيكودراما والنمذجة لعلاج بعض المشكلات السلوكية لطفل رياض الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- داليا عبد الله السميري (٢٠١٨). التوافق المهني وعلاقته بسمات الشخصية الابتكارية لدى عينة من موظفي البنوك في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية، مج ٢٦، ع١، ص ص ٥٨- ٧٤.
- دلال عبد الهادي الردعان (٢٠١٧). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد (٣)، ص ص ١٢١- ١٤٢.
- رائدة سليمان العيد (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على القصة الدرامية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رامي عيسى زيادة (٢٠٠٥) أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم بالنمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك.
- رحاب يوسف البراشي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التدفق النفسي في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المؤسسات الإيوائية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- رشدي فام منصور (١٩٩٧). حجم التأثير، الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٦)، المجلد (٧)، ص ص٥٧- ٨٥.
- رضا رزق ابراهيم (٢٠٠١). أثر خبرات رياض الأطفال على قدرات التفكير الابتكاري والقوى الابتكارية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٦)، ص ص٢٤٩- ٢٦٥.
- رعد الصرن (٢٠٢٠). تدقيق: بطرس حلاق، أحمد الشعراوي، إلهام العيناوي. إدارة الإبداع والابتكار. الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- رضوان شكري (٢٠١٩). قصص للأطفال. ١٥٢ شارع الحسن الثاني تطوان: مطبعة الخليج العربي.
- ريهام مصطفى عنان (٢٠١٢). الابتكارية المعرفية والوجدانية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٨)، الجزء الأول.
- ريهام مصطفى عنان (٢٠١٢). الابتكارية المعرفية والاجتماعية والوجدانية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- زكريا الشربيني (١٩٩٤). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زينب حمزة حسين (٢٠١٢). أثر برنامج علاجي قائم على بعض آليات علم النفس الإيجابي في خفض صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لدى ذوات صعوبات التعلم من تلميذات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا البحرين، جامعة الخليج العربي.
- زينب سيد عبد الحميد (٢٠١١). مدى فعالية برنامج تدريبي إرشادي في تعديل الاتجاه نحو للتدخين لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، المجلد (١٩)، العدد (٣)، ص ص٣- ٣١.
- سارة محمد الدرداح (٢٠٢١). مشاهدة أفلام الكارتون وعلاقتها ببعض اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- سالي حسن حبيب (٢٠١٥). فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض مستوى القلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيًا. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٣٣)،ص ص١٧٥- ٢٣٤.
- ستيفاني ليرنر (٢٠٠٨). الأولاد الذين يفكرون خارج المألوف، ترجمة أماني الدجاني، المملكةالعربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- سحر محمد عبد الكريم (٢٠١٧). أثر التعلم بالملاحظة في تنمية توجهات الأهداف للتمكن ومهارات إدارة الصف المتمايز وتحصيل معلمات العلوم أثناء الإعداد ذوي الفعالية الذاتية للتدريس المنخفضة. مجلة التربية العلمية، المجلد (٢٠) العدد (٢)، ص ص٥٧- ١١٧.
- سعاد حامد سعيد، وبلقيس حمود كاظم، وشذى عادل فرمان (٢٠٢٠). مواقع التواصل

الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية العنيفة وأثرهما على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية للتربية النوعية. المجلد (٤)، العدد (١٣)، ص ص٢٥٧- ٢٧٨.

- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٥). تربية الطفل بين مطرقة الأسرة وسندان التكنولوجيا. مجلة رعاية وتنمية الطفولة- جامعة المنصورة، العدد (١٣) ص ص ٢٥٩- ٢٦١.
- سها أحمد عبد الله (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية تقدير الذات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- سيد خير الله (١٩٨١). علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية. بيروت: دار النهضة العربية.
- شيماء مصطفى الزكي، ونورا شعبان الطوخي (٢٠١٨). إدمان تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمشكلات السلوكية لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٧٩)، الجزء الثاني، ص ص٧٨٥- ٨١٧.
- صباح عبد الله السيد (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP). العدد (٩٠)، ص ص١٢٣- ١٥٦.
- طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨). استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- عائشة سمير ستوم (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر- غزة.
- عائشة طوالبة (٢٠١٢). الفرق بين إدراك المعلمين لمستوى كفايتهم الذاتية في تنمية الإبداع لدى طلبتهم وإدراك طلبتهم لها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ص١١٩- ١٣٠.
- عبد الرحمن العيسوي (٢٠١٤). مشكلات الطفولة أسسها الفسيولوجية والنفسية. بيروت لبنان: دار العلوم العربية.
- عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧). التفوق العقلي والابتكار. القاهرة: دار النهضة العربيةللطبع والنشر والتوزيع.
- عبد المنعم أحمد الدردير، وعصام علي الطيب، وأحمد عبد المنعم الغول، ونهاد محمد محمود (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الإبداعي للتلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية بمحافظة قنا. مجلة العلوم التربوية كلية التربية بقنا، الجزء الثاني، ص ص٢٨١- ٢٩٤.

- عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًا. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- عدنان محمد القاضي (٢٠١٥). التفكير الإبداعي مفاهيمه مكوناته مهاراته أدواته. دار الحكمة للنشر والتوزيع.
- على الدين هلال (٢٠٠٨). عن الإبداع والمبدع الاجتماعي. مجلة النهضة، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ص: أ- ب
- علياء فتحي الشايب (٢٠١٦). فاعلية التدخل المبكر لخفض العناد والاعتمادية لتحسينمساعدة الذات للأطفال المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ج (١)، ص ص٣٦٩- ٤٠٦.
- علاء محمود الشعراوي، ووليد محمد أبو المعاطي، ومحمد أحد عيسى (٢٠١٣). العنف الأسري والعدوان وتوكيد الذات لدى الأبناء. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الثلاثون (أبريل)، ص ص١٣٩- ١٨٦.
- عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠٠٦) الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. عمان: دارالشروق للنشر والتوزيع.
- عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠١٤). مبادئ علم النفس التربوي. ط٥، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عناية يوسف حمزة (٢٠٢٠). الإبداع وأهميته في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، ص ص١٧٥٧- ١٧٧٤.
- فاطمة الزهراء عمر (٢٠١٧). أثر تنمية الابتكار على النشاط الزائد لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثلاثون، العدد الأول، ص ص٥٠- ٧٤.
- فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١). الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، الإعدادي، والمتوسط، الثانوي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كفاح يحيى العسكري، ومحمد سعود الشمري، وعلى محمد العبيدي (٢٠١٢). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. دمشق: تموز.
- كمال الدين حسين (٢٠١٥). الدراما والمسرح في العلاج النفسي. القاهرة: دار المعارف.
- كوثر قواسمة (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام النمذجة من خلال الفيديو لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية)، ٦(٢٠)، ٨١- ١٣١.

- لويس كامل مليكة (١٩٩٠). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. الصفاة- الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- محمد عدنان عمايرة (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية (باندورا) التعلم بالملاحظة في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- محمد حمزة الفرس (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم) بدولة الكويت. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.
- محمد سعد عثمان (٢٠١٦). دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج. مجلة الإرشاد النفسي. العدد ٤٧، ج ٢، ص ص١٣٨- ١٩٨.
- محمد محمود فايد (٢٠٠٨). أطفالنا كيف نجعلهم مبتكرين. القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع.
- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٣). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- محى الدين حسين (١٩٨٧). التنشئة الأسرية والأبناء الصغار. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠٠٥). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته. الأردن: دارالمسيرة.
- منار محمد بغدادي (٢٠٢٠). تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء وأهداف التنمية المستدامة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، المجلد (٧٤)، العدد (٤٧)، ص ص٦٥٥- ٧٢٨.
- منى عبد الحميد درويش (٢٠٢٢). تأثير برنامج قائم على اللعب في خفض حدة الاضطرابات السلوكية. دراسات عربية، المجلد (١)، المجلد (٢)، ص ص١٥٧- ٢٦٦. -
- مي حسن حواس (٢٠٢٠). السلوكيات التوافقية لدى الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. العدد (١١٢)، ص ص٢٣٩٧- ٢٤٢٩.
- نادية حسين العفون، ومنتهى مشطر الصاحب (٢٠١٢)، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- نايف بن محمد الحربي (٢٠١٧). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها. مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٥)، العدد (٣)، ص ص٤٧٩- ٥٢٠.
- نجوى السيد بنيس (٢٠١٨). برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات المدركة في خفض قلق المستقبل إزاء المخاطر الإقليمية لدى طالبات جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، المجلد (٢٩)، العدد (١١٤)، ص ص١- ٤٦.

- نهاد عبد الوهاب محمود (٢٠١٥). مقياس المشكلات السلوكية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نور الدين مصطفى الغرياني (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي للحد من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة وأثره على توافقهم الاجتماعي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- هاني محمد شاهين (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على العلاج المعرفي السلوكي لخفض مظاهر سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد (١٨)، ص ص٦٥٩- ٦٨٨.
- هبة عبد الرؤف سعداوي، محمد عبد العال الشيخ، أحمد سيد عبد الفتاح (٢٠١٤). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٣)، الجزء (٢)، ص ص٢٤١- ٢٦٠.
- هشام حبيب محمد (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الناقد وتحليل قوى المجال والدافعية العقلية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري الاجتماعي. المجلةالعلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٥)، العدد (٨)، ص ص١- ٥١.
- هناء الرقاد (٢٠١٧). نظريات الشخصية وقياسها. عمان: دار المأمون للنشر.
- جهاد عطا السليحات (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتعليم المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية الأردن.
- هند غدايقي، وأحمد فرحات، ويونس بن حسين (٢٠١٨). الابتكار وطرق قياسه وتنميته (مقاربة نظرية). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧٧٥- ٧٨٢.
- هيام علي الحفناوي، واعتماد خلف معبد، وإيناس محمود حامد (٢٠١٩). صورة مقدمي البرامج التليفزيونية بالفضائيات العربية وعلاقتها بنماذج القدوة لطلاب الجامعة الدارسين للإعلام. مجلة دراسات الطفولة، المجلد (٢٢)، العدد (٨٣)، ص ص١٤٩- ١٦١.
- وفاء رشاد عبد الجواد (٢٠٠٩). دراسة لمكونات القدرة الابتكارية لدى عينة من الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ياسرة محمد أبو هدروس (٢٠١١). مقياس العناد لدى الأطفال. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الأول.
- ياسين مسلم أبو حطب (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية
- يسرية محمد سالم (١٩٩٦). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف المشكلات السلوكية الأكثر شيوعًا لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية عين شمس، العدد (٢٠)، الجزء (٣)، ص ص١٨١- ٢١٤.

- يوسف محمد العابد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٥٤)، ص ص٣٦٧- ٤٠٢.

المراجع الأجنبية

-Aguilar, D. & Turmo, M. P. (2019). Promoting social creativity in science education with digital technology to overcome inequalitie: a scoping review**.** **Front Psychol,** Vol (10). doi:10.3389/fpsyg.2019.01474

- Boden, M. (1992). **The Creative Mind**. New York: Basic Books.

- Eisenberg, N., Fabes, R. A., & Spinardm T. (2006). **Prosocial development**. In N. Eisenberg (Ed.), Handbook of child psychology, Vol 3, Social, emotional, and personality development 6 edition (pp 646-718), New Jersey: Wiley.

- Hasanzadeh, M., Yousefi, F.(2013). Investigation of the relationship between family communication patterns and social creativity in students. **Journal of Behavioral Sciences**, 7(2), p p: 109-116.

- Humaeroah, Sardi, A.& Ermawati (2020). Managing students' behavior problem in teaching English at primary School. **Linguistics and Literature**, 10 (2), pp. 2113 – 2121.

- Khah, V. M.1 and Alborzi, M. (2016). The relationship between learning atmosphere and social creativity in primary school boy students. **International Journal of Medical Research& Health Sciences**, 5(11), pp: 607-611.

-Le, D. H., Cropley, D. H., & Gleaves, D. H. (2015). Examining the relationship between mental health, creative thought and optimism. **The International Journal of Creativity and Problem Solving**, 25(1), pp: 77-88.

- Metsäpelto, R-L., Silinskas, G., Kiuru, N., Poikkeus, A-M., Pakarinen,E., Vasalampi, K., Lerkkanen, M-K., & Nurmi, J.-E. (2017).Externalizing behavior problems and interest in reading as predictors of later reading skills and educational.

- Mooney, M., Dobia, B., Yeung, A. S., Barker, K., Power, A., &Watson, K. (2008**). Positive behavior for learning : Investigating the transfer of a United States system into the department of education, Western Sydney region schools.**Penrith: University of Western Sydney

- Mouchiroud, C., & Bernoussi, A. (2008). An empirical study of the construct validity of social creativity. **Learning and Individual Differences**18(4), 732-380.

-Padget, S. (2013). **Creativity and critical thinking**. New York: Routledge.`

- Shala, L. (2021). Inappropriate behavior of students in school and management of class by teachers. **PHD**. Selinus University of Sciences and Literature.

- Zhang, D., Zhou, Z., Gu, C., Lei, Y. and Fan, C. (2018). Familysocio-economic status and parent- child relationships are associated with the social creativity of elementary school Children: the mediating role of personality traits. **Journal of Child and Family Studies**, 27, pp: 2999- 3007.

A Counseling Program based on Bandura's Theory of Social Learning to Develop Social Creativity to Children with Some Behavioral Problems.

Abstract:

The current study aimed to verify the effectiveness of a counseling program based on Bandura's theory of social learning to develop social creativity to children with some behavioral problems. The main study sample consisted of (60) male and female fifth grade primary school pupils. They were randomly divided into two groups an experimental group that includes (30) male and female pupils (received the counseling program) and a control group includes (30) male and female pupils (did not received the counseling program). The study instruments were represented in Behavioral Problems Scale (Prepared by the researcher) (Dodge, 1986) Social Creative Thinking Scale (recodification by: Hisham Mohammed, 2019) and a counseling program based on Bandura's theory of social learning to develop social creativity to children with some behavioral problems (Prepared by the researcher). The psychometric determinants of the study tools were calculated. The results found there are statistically significant differences at the level of (0.001) between the mean scores of the two groups (experimental and control) on the social creativity scale and its dimensions (fluency, flexibility, originality, total degree) after applying the program in favor of the experimental group. There are statistically significant differences at the level of (0.001) between the mean scores of the experimental group in the two measurements (pre- and post) on the social creativity scale and its dimensions (fluency, flexibility, originality, total degree) for children with some behavioral problems study subject in favor of the post-measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two measures (post- and follow-up) on the social creativity scale and its dimensions (fluency, flexibility, originality, total degree) for children with some behavioral problems study subject in favor of the follow-up measurement (one month after the post-measurement). The results found a high effect of the counseling program.

Key words: Counseling program- Bandura's theory of social learning- Social creativity- Behavioral problems- Aggression- Stubbornness- Withdrawal- Lying Stealing- Late childhood stage.